

تفسير الإمام الحسن (ع) للأخلاق الفاضلة

<"xml encoding="UTF-8?>

وجه

الإمام علي (عليه السلام) إلى الإمام الحسن (عليه السلام) أسئلةً تتعلق بأصول الأخلاق والفضائل، فأجابه الإمام الحسن (عليه السلام)، فكان بينهما الحوار التالي:

أمير المؤمنين (عليه السلام) : يابني ما السداد ؟ الحسن (عليه السلام) : يا أب السداد دفع المنكر بالمعروف .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الشرف ؟ الحسن (عليه السلام) : اصطناع العشيرة وحمل الجريمة .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما المروءة ؟ الحسن (عليه السلام) : العفاف وإصلاح المرء ماله .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الدنية ؟ الحسن (عليه السلام) : النظر في اليسيير ومنع الحقير .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما اللؤم ؟ الحسن (عليه السلام) : احتراز المرء نفسه وبذله عرسه .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما السماحة ؟ الحسن (عليه السلام) : البذل في العسر واليسر .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الشجع ؟ الحسن (عليه السلام) : أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقته تلفاً .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الإباء ؟ الحسن (عليه السلام) : الوفاء في الشدة والرخاء .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الجبن ؟ الحسن (عليه السلام) : الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الغنيمة ؟ الحسن (عليه السلام) : الرغبة في التقوى، والزهادة في الدنيا ، هي الغنيمة الباردة .

الإمام الحسن(ع)

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الحلم ؟ الحسن (عليه السلام) : كظم الغيظ وملك النفس .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الغنى ؟ الحسن (عليه السلام) : رضى النفس بما قسم الله لها وإن قل ، وإنما الغنى عن النفس .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الفقر ؟ الحسن (عليه السلام) : شره النفس في كل شيء .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الممنوعة ؟ الحسن (عليه السلام) : شدة البأس ، ومنازعة أعز الناس .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الذل ؟ الحسن (عليه السلام) : الفرع عند المصدوقة .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما العي ؟ الحسن (عليه السلام) : العبث باللحية ، وكثرة البزاق عند المخاطبة .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الجرأة ؟ الحسن (عليه السلام) : موافقة الأقران .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الكلفة ؟ الحسن (عليه السلام) : كلامك فيما لا يعنيك .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما المجد ؟ الحسن (عليه السلام) : أن تعطي في الغرم ، وتعفو عن الجرم .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما العقل ؟ الحسن (عليه السلام) : العقل حفظ كل ما استوعيته .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الخرق ؟ الحسن (عليه السلام) : معاداتك إمامك ، ورفعك عليه كلامك .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما السناء ؟ الحسن (عليه السلام) : إتيان الجميل ، وترك القبيح .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الحزم ؟ الحسن (عليه السلام) : طول الأنأة ، والرفق بالولاة .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما السفه ؟ الحسن (عليه السلام) : إتباع الدناء ، ومصاحبة الغواة .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الغفلة ؟ الحسن (عليه السلام) : تركك المسجد ، وطاعتك المفسد .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما الحرمان ؟ الحسن (عليه السلام) : تركك حظك ، وقد عرض عليك .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : من السيد ؟ الحسن (عليه السلام) : الأحمق في ماله ، والمتهاون في عرضه :
يشتتم فلا يجيب ، المهتم بأمر عشيرته ، هو السيد .

أمير المؤمنين (عليه السلام) : فما الجهل ؟ الحسن (عليه السلام) : سرعت الوثوب على الفرصة ، قبل الاستتمكن منها ، والامتناع عن الجواب ، ونعم العون الصمت ، في مواطن كثيرة ، وإن كنت فصيحاً .